(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /محور العلوم التربوية والنفسية ومحور القانون, الصفحات 821-836

فاعلية العلاج السلوكي الجدلي في خفض العنف الموجه ضد الآخرين لدى المراهقين

م.د. علاء عبد الامير علي[1]*
[1] *وزارة التربية, المديرية العامة للتربية القادسية, العراق*

الملخص

أستهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية العلاج السلوكي الجدلي في خفض العنف الموجه ضد الآخرين لدى المراهقين، وتم التحقق من خلال عدد من الفرضيات الصفرية التي وضعها الباحث، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بتبني مقياس العنف الموجه ضد الآخرين من اعداد (التميمي، 2012)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة البحث البالغة (200) طالبا. وحساب مؤشرات صدق البناء له، كذلك حساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار أذ بلغ (0.82)، وفيما يتعلق بالبرنامج الإرشادي تم اعتماد تصميم تجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، إذ قام الباحث ببناء برنامج إرشادي وفق أسلوب العلاج السلوكي الجدلي، وتم الاعتماد على نظرية (لينهان، 1993) بواقع (10) جلسات إرشادية تضم عناوين مختلفة، وبعد تطبيق الاختبار البعدي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) لصالح المجموعة التجريبية، وهو يدل على فاعلية أسلوب العلاج السلوكي الجدلي في خفض العنف الموجه ضد الآخرين لدى المراهقين، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، العلاج السلوكي الجدلي، العنف الموجه ضد الآخرين.

The effectiveness of dialectical behavioral therapy in reducing violence directed against others in adolescents

Lecturer Dr. Alaa Abdel Amir Ali[1]*
[1] *Ministry of Education, Al-Qadisiyah Education Directorate, Iraq*

Abstract:

The current research aimed to determine the effectiveness of dialectical behavioral therapy in reducing violence directed against others in adolescents، and it was verified through a number of null hypotheses developed by the researcher. To achieve the goal of the research ، the research prepared a measure of violence directed against others based on the scale (Al-Tamimi، 2012)، and it was verified. From the psychometric properties of the ccale by applying it to a research sample of (200) Student. calculating its construct validity indicators، as well as calculating the reliability coefficient using the test and retest method، as it reached (0.82)، and with regard to the second tool، reliance was placed on the experimental design with two experimental and control groups with and post –test ، as the researcher buigt a counseling program according to the method of dialectical behavioral therapy، The theory of (Linehan، 1993) was relied upon with (10) counseling sessions containing different titles، and after applying the post-test to members of the experimental and control groups ، the result showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05) and in favor of the experimental group، which indicates the effectiveness of the method. Dialectical behavioral therapy reduces violence directed against others among adolescents، and the research came out with a set of recommendations and proposals

* **Email address: alakenany44@gmail.com**

Keywords: Effectiveness ،dialectical behavioral therapy ،violence directed against others.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

إنّ مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التي يرى الفرد خلالها التقلبات الانفعالية والتوتر العصبي، وقد يتميز المراهق بالعنف والتهور وضعف القدرة على ضبط النفس والتوتر والارتباك النفسي، وهو نتيجة النمو السريع والتغيرات الجسمية والاضطراب في الاجهزة الحيوية والهرمونات ما يؤدي إلى تغير في السلوك (التميمي، 2012، صفحة 3)، كما أصبح العنف ظاهرة عامة ويومية يعيشها أفراد المجتمع، إذ يجد أرضية صالحة في بعض أوساط مجتمعنا بسبب ظروف الحروب والأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي عصفت بالبلد، وقد امتدت هذه الظاهرة لتشمل الصغار والكبار فأصبح العنف أحد المشكلات التي تعصف بالمؤسسات التعليمية على اختلافها ونجد بعضها قد تحول إلى مسرح تظهر عليه أنماط مختلفة من السلوك العنيف، وقد ظهر العنف الموجة ضد الآخرين في المدارس بشكل لافت للنظر مما يشير إلى وجود مشكلة متنامية لها مردودها وآثارها على المجتمع وعلى سير العملية التعليمية داخل المدرسة بشكل خاص، حيث يمكن أن يؤدي أشكالاً مشوهة من العلاقات والسلوكيات ويفرز أنماطا من الشخصيات المضطربة نفسيا وانفعاليا، وهو الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى إنتاج العنف سواء داخل المدرسة أو في غيرها من المؤسسات الاجتماعية (الاحمد، 2004).

وأشارت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الامريكية أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين(12-18) عاما، قد تعرضوا إلى (1.2) مليون حالة عنف موجه ضد الآخرين ولا يستبعد أن هذه الأعداد قد تزايدت في الآونة الأخيرة ، كما أكدت دراسة (التميمي ،2012) إلى وجود حالات العنف لدى العديد من طلبة المرحلة الاعدادية ، ومن خلال ما تقدم ونتيجة لوجود دراسات سابقة تؤكد وجود المشكلة، فقد تطلب بناء برنامج ارشادي لخفض العنف الموجه ضد الآخرين، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل الآتي: ما فاعلية العلاج السلوكي الجدلي في خفض العنف الموجه ضد الآخرين لدى المراهقين؟

ثانياً: أهمية البحث

تعد المراهقة إحدى المراحل العمرية المهمة في حياة الإنسان، وهي مرحلة التغيرات الجسمية السريعة وبسبب إفراز هرمونات النمو تبدأ أهم مظاهر النمو الجسمي في زيادة واضحة في الطول والوزن نتيجة النمو في أنسجة العظام والعضلات، ونمو الهيكل العظمي بشكل عام، إضافة إلى التغير الفسيولوجي إذ يبدأ بالبلوغ وينمو حجم القلب والمعدة ويبرز إقبال المراهق على الطعام (العيسوي، 2000).

وتمثل المراهقة مرحلة الأزمة النفسية التي تعد من مراحل وفترات تكامل الشخصية وتحديد شكل السلوك وهويته سوياً كان أو عنيفاً، وفيها يكون للمراهق دور آخر في المجتمع غير ما كان عليه قبل المراهقة، من هنا نرى أن لفترة المراهقة آثارها النفسية على المراهق، حيث تجعل المراهق مرهف الحس، يثور لأتفه الأسباب ذو حده باستجابته، ومرتبك، حساسيته للنقد شديدة، يتقلب انفعاليا، كثير الغضب والغيرة، وغالبا ما يكون جسمه مركز اهتمامه وأهمية رد فعل الآخرين

تجاهه (العمري، 2005، صفحة 210)، كما توصف المراهقة بأنها مرحلة التحولات والتغيرات السريعة والمفاجئة، وهي مرحلة يصبح فيها الاهتمام أكثر بُعداً وارتباطاً بالمجتمع، ويكون الدافع موجها نحو النقد والنقاش والتحليل وفهم القيم (معاليفي، 2007).

من هنا تبرز أهمية وخطورة مرحلة المراهقة من حيث التعامل مع المراهق للوصول إلى شخصية متكاملة وتنتج فرداً نافعاً في مجتمعه ، فالمراهقة مرحلة مهمة للنمو، وهذا النمو لا يخلو من الصراع والازمات، فالثورة الجسدية يقفز فيها المراهق من شكل الصبي إلى شكل الرجل، اضافة إلى ثورة الغدد الجنسية التي تؤدي بهورموناتها إلى مجموعة جديدة من المشاعر والحاجات، فضلاً عن مشكلة الاندماج الاجتماعي، فالمراهق يريد أن يدخل إلى عالم الكبار وأن يكون ذا دور في المجتمع، غير أنه لا يصل إلى مستوى النضج دفعة واحدة لأن النمو معّقد ويتناول المظاهر المختلفة، ويشير (فرويد) أن مصدر انتفاض المراهق وثورته تكمن في الواقع في حاجته إلى الاستقلال الانفعالي، وكذلك القلق والتوتر الذي يحفزه للعنف عند انتفاء الظروف الملائمة لتحقيق حاجاته، وبسبب القيود الاجتماعية التي تحد أو تحول دون التبصر فيما يجول في نفسه من تطلعات وأحلام وأمنيات والتي ستصبح جزءاً من نفسه (سلامة، 2007).

إنّ بعض أشكال العنف قد تتغير وتأخذ مظاهر جديدة، حيث يبدو للبعض وكأن ظاهرة العنف ظاهرة حديثة أفرزتها ظروف الحياة العصرية، فالإنسان يكون عنيفا عندما يوجد في مجتمع يعد العنف سلوكاً ممكنا ومسموحاً به ومتفق عليه، لأن العنف نمط من أنماط السلوك الإنساني ويعدّ أحد المظاهر التي صاحبت الإنسان خلال مختلف حقب وجوده، إلا أن هذا النمط قد زادت مظاهره واتسعت مخاطره وتعددت مسبباته في العصر الحديث، فقد ازداد العنف الموجه ضد الآخرين، وبعد أن كان عفوياً ثم أصبح منظماً، فأخذ يستعمل آخر ما توصل إليه العلم والتطور التكنولوجي من مخترعات ومبتكرات، فأضحى العنف يهدد أمن وطمأنينة واستقرار الأفراد والمجتمعات، وأخذ يسترعي اهتمام الباحثين والعلماء في مختلف مجالات العلوم الإنسانية (سليمان، 2006).

ثالثاً: هدف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

فاعلية العلاج السلوكي الجدلي في خفض العنف الموجه ضد الآخرين لدى المراهقين إذا سيتم اختبار الفرضيات الصفرية التالية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(0.05) بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس العنف الموجه ضد الآخرين.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس العنف الموجه ضد الآخرين.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العنف الموجه ضد الآخرين.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجأ على مقياس العنف الموجه ضد الآخرين.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بفاعلية العلاج السلوكي الجدلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة للدراسات الصباحية في المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية للعام الدراسي 2023 – 2024م .

خامساً: تحديد المصطلحات

- **العلاج السلوكي الجدلي** Dialectical behavior therapy

التعريف النظري/ تعريف لينهان (1993): يرمز له DBT هو علاج يستخدم لتغيير انفعالات الأفراد الذين يواجهون مشكلات مؤقتة أو دائمة وبالتالي يؤدي إلى تغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم من خلال العمل في مجموعات صغيرة ذات اهتمامات مشتركة يتم التفاعل في ما بينهم ومساعدتهم من خلال التغيير الذاتي (Linehan،1993 ،p . 19).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الفنيات والنشاطات المعتمدة على فنيات (العلاج السلوكي الجدلي) المستخدمة في جلسات البرنامج الإرشادي، والتي تهدف إلى خفض العنف الموجه ضد الآخرين لدى المراهقين، ويتم التحقق منها من خلال التغير الذي يحصل في إجابات الأفراد على مقياس العنف الموجه ضد الآخرين.

- **العنف: Violence**

هارتيكان وآخران (1999): الاستعمال المتعمد للقوة الجسمية المهددة أو الفعلية الموجهة ضد الذات أو الشخص المقابل، أو ضد مجموعة من الأشخاص مما يؤدي إلى إحداث الجرح أو الموت أو الألم النفسي أو الحرمان (التميمي، 2012، صفحة 18).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند أجابته على فقرات المقياس.

- **المراهقة** adolescence

المرحلة التي تتميز بخصائص معينة، كالمتغيرات السريعة التي تطرأ على الجسم والنمو الفسيولوجي والجنسي والنمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي ، كما تتميز باستقلالية المراهق الكاملة في جميع مجالات السلوك (القيسي و الجبوري، 1998).

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً/ العلاج السلوكي الجدلي Dialectical behavior Therapy

هو تطبيق لمجموعة واسعة من استراتيجيات العلاج المعرفي والعلاج السلوكي لمشكلات الشخصية بما في ذلك أنماط السلوك العدواني، وصعوبات التنظيم الانفعالي. وتعدّ لينهان أول من استخدم هذا الأسلوب لعلاج الأفراد ذوي السلوكيات العدوانية والذين يتسمون بتقلبات انفعالية، والخواء النفسي، والحاق الضرر بالذات، وفورات الغضب غير الطبيعية وعدم الاستقرار المزمن في المزاج والسلوك، ويؤكد العلاج الجدلي تقويم وجمع البيانات عن الأنماط السلوكية الشائعة، والتحديد الإجرائي لأهداف المعالجة وعلى علاقة العمل المشتركة ما بين المرشد والعميل، ويتضمن العناية بتوجيه العميل نحو برنامج العلاج والالتزامات المشتركة لأهداف العلاج، وتطبيق تقنيات معيارية علاجية معرفية

وسلوكية، وكل هذه التقنيات تقترح برنامج معياري في العلاج المعرفي السلوكي، واجراءات المعالجة المركزية مثل حل المشكلات وتقنيات التعرض والتدريب على المهارات وإدارة الاحتمالات الطارئة والتعديل المعرفي والتي كانت كلها عناصر بارزة في العلاج المعرفي والسلوكي طوال سنوات وكل مجموعة من الاجراءات توجد عنها أدبيات تجريبية ونظرية كثيرة (Lineman،1993 ، p . 19) .

ويعتمد العلاج الجدلي بدرجة كبيرة على الأقناع اللفظي وهو أمر بالغ الأهمية في نجاح البرنامج المستخدم، إلى جانب أهميته في تدريب الحالات على ضبط النفس، ويبدأ ذلك بشرح منطق العلاج للمسترشد، واقناعه بضرورة الالتزام به وتنفيذه وأداء ما يطلب منه من مهام مختلفة، ومن واجبات منزلية: كالممارسة العملية لما يتم التدريب عليه خلال البرنامج العلاجي، وكذلك من مهام الجلسات: عرض الخبرات والمعلومات للمسترشدين عن طبيعة المشكلات النفسية وأسبابها وتطورها وأعراضها وكيفية العلاج، وإقناع المسترشدين بضرورة الاستمرار فيه من خلال تبسيط الإجراءات المستخدمة لهم وتبصيرهم بها، والطريقة التي بموجبها تنفذ مثل هذه الإجراءات (الشمري، 2018، صفحة 18).

- **العنف الموجه ضد الآخرين**

إنّ التراث الإنساني حول العنف يشير إلى ثلاثة اتجاهات في تفسير سلوك العنف، فالاتجاه الأول قانونيا ويعني استخدام الضغط والقوه استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على أرادة شخص ما، والاتجاه الثاني اجتماعياً ويعده أسلوباً أو فعلاً يتسم بالعدوانية، فالعنف من المنظور الاجتماعي يعني خللا طبقيا في توازن العلاقة الاجتماعية بين الإفراد (الشمري 22، 2001).

- **نظرية التعلم الاجتماعي**

يرى (باندورا) أنّ الأفراد يطورون فرضيات مختلفة حول أنواع السلوك، مثل (العنف) والذي يقودهم للوصول إلى اهدافهم، حيث يعتمد قبول أو رفض تلك الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك كالثواب والعقاب، ويحدد (باندورا) أثني عشر فرضا في نظريته سنذكر منها التالي:

- الناس يستطيعون تعلم سلوكيات جديدة عن طريق ملاحظة الآخرين.
- عملية التعلم تحتاج إلى المعالجة المعرفية ومهارات اتخاذ القرار.
- التعلم نتيجة العلاقة بين البيئة والشخصية والسلوك المرتبط بينهما.
- الترميز والإعادة يساعدان في عملية الاحتفاظ.
- تؤثر عمليات الدافعية ولتعزيز في التعلم بالملاحظة
- عمليات الدافعية تتأثر بالتعزيز الخارجي والتعزيز البديل
- إنّ ملاحظة نموذج معين قد تؤدي إلى كف السلوك أو تحريره.

العدوان بوصفه أحداث سابقة **Aggression as antcadent**

يرى (باص) أنّ الحدث أو الفعل عندما يكون هجومياً فهو يحمل طابعا عدوانيا يؤدي إلى العنف والعدوان، أي أن الأحداث المتمثلة بالهجوم مثل الضرب الشديد والتي تكون فعالة ولا يمكن التخلص منها فهي تؤدي إلى العدوان أكثر مما يؤدي الإحباط إلى العدوان، وقد صنف باص العدوان إلى:

1. المادية اللفظية: وتتوجه في توجيه الكلام الجارح من أجل إيذاء الآخرين.
2. الأنشطة السلبية: وتتمثل بالغضب الذي يهدف إلى الحاق الأذى والضرر بالآخرين.
3. العدوان المباشر: ويكون فيها العدوان وجها لوجه بين المعتدي والهدف.
4. العدوان غير المباشر: ويتم فيه إيذاء الآخرين وإيصال ذلك الأذى عن طريق شخص آخر أو عن طريق وسائل ملتوية، وقد ميّز (باص) بين العدوان الغاضب والعدوان الوسيلي.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

قد اتبع الباحث المنهج التجريبي في اختبار فرضيات البحث وكذلك كيفية ضبط المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث.

ثانيًا: التصميم التجريبي

أعتمد الباحث تصميم الضبط الجزئي للمجموعات المتكافئة الذي يضم مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذات الاختبار القبلي– البعدي، إذ أن هذا التصميم يمنح الباحث نوعاً من الثقة بأن الفرق بين المجموعتين ناتج من البرنامج وليس من متغيرات أخرى لذا فإنّ هذا التصميم يتصف بقدرة عالية على ضبط العوامل المؤثرة في الصدق وكما هو موضح في جدول (1):

جدول (1) مخطط التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	القبلي	التكافؤ	المستقل	البعدي	الفرق
المجموعة التجريبية	مقياس العنف الموجه ضد الآخرين	التكافؤ	البرنامج الإرشادي	مقياس العنف الموجه ضد الآخرين	اختبار الفاعلية (المرجأ)
المجموعة الضابطة			– – – – – – – –		

ثالثاً: مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب المدارس المتوسطة (الذكور) التابعين للمديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي (2023 – 2024).

رابعاً: عينة البحث

بلغت عيّنة التحليل الإحصائي (200) طالباً من طلاب المدارس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربع مدارس من مجتمع البحث الأصلي بواقع (50) طالبا من كل مدرسة والجدول(2) يوضح ذلك.

جدول(2) عينة التحليل الاحصائي

المدارس	العيّنة
م. السلام	50
م. ابي الاحرار	50
م. الطالبين	50
م. باقر العلوم	50

خامساً: عيّنة التجربة: لتحديد عينة تطبيق البرنامج الإرشادي، قام الباحث بعدد من الخطوات:

1- اختيار مدرسة (متوسطة السلام للبنين) بشكل قصدي للأسباب التالية:

- وجود مكان مناسب ومخصص لتطبيق البرنامج الإرشادي .
- تعاون إدارة المدرسة والكادر التدريسي مع الباحث وكذلك تقبلهم لطبيعة العمل.

2- تطبيق مقياس العنف الموجه ضد الآخرين على طلاب المرحلة المتوسطة.

3- اختيار (18) طالبا من الطلاب الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط النظري للمقياس البالغ(80).

سادساً: أداتا البحث

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بالخطوات التالية.

1- تبني مقياس العنف الموجه ضد الاخرين الذي وضعه (التميمي ، 2012).

2- بناء برنامج إرشادي بأسلوب العلاج السلوكي الجدلي على وفق نظرية (لينهان).

- **وصف مقياس العنف الموجه ضد الآخرين**

أعد (التميمي، 2012) مقياس العنف الموجه ضد الآخرين لطلبة المرحلة الاعدادية بالاعتماد على تعريف(باندورا) والذي تألف بصورته النهائية من (40) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، تقابلها أربعة بدائل (بدائل ، غالبا ، احيانا ، نادرا) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (4 1، 2، 3،) وأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (160) وأقل درجة (40).

- **الصدق الظاهري**

تم التحقق منه من خلال عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي، وتبين أن جميع فقرات المقياس مقبولة، إذ إنها حصلت على نسبة قبول (80%) فما فوق، وتم تعديل بدائل المقياس لتلائم عينة البحث الحالي فأصبحت (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، لا تنطبق علي أبدا) كذلك تم تعديل بعض الفقرات من قبل السادة المحكمين كون المقياس معد لطلبة الاعدادية وتم تكييفه ليتناسب مع طلبة المرحلة المتوسطة.

- **تمييز الفقرات:**

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الموجه ضد الآخرين من ثم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (200) طالباً، ثم صححت الإجابات وتم تحليل الفقرات باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وتبين أنّ جميع فقرات المقياس مميزة والجدول (3) يبين ذلك.

جدول(3) القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الموجه ضد الاخرين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.536	0.925	1.113	0.120	3.216
2	2.542	0.540	1.207	0.128	4.170
3	2.062	0.907	1.135	0.192	3.641
4	2.086	0.345	1.357	0.249	3.118
5	2.256	0.465	1.027	0.136	3.750
6	2.159	0.433	1.112	0.272	3.614
7	2.359	485‹0	1.154	0.408	4.922
8	2.946	0.781	1.203	0.428	4.638
9	2.421	0.836	1.022	0.340	3.581
10	2.520	0.429	1.224	0.272	4.422
11	2.936	0.709	1.175	466‹0	3.881
12	2.125	0.372	1.043	191‹0	3.876
13	2.537	0.924	1.023	136‹0	4.373
14	2.911	0.937	1.072	264‹0	3.290
15	2.246	0.704	1.556	0.446	4.033
16	2.270	0.501	1.611	0.373	3.148
17	2.101	0.575	1.563	0.310	4.095
18	2.722	0.366	1.741	0.112	4.078
19	2.026	0.448	1.518	0.139	2.736
20	2.124	0.489	1.085	0.346	4.373
21	2.922	0.371	1.259	0.185	3.640
22	2.222	0.596	1.430	0.321	4.595
23	2.707	0.977	1.167	0.261	3.617
24	2.241	0.425	1.174	0.200	4.521
25	2.159	0.530	1.959	0.323	3.744
26	2.037	0.964	1.500	0.390	3.166
27	2.937	0.602	1.370	0.232	3.670
28	2.944	0.792	1.870	0.392	4.251
29	2.407	0.613	454‹1	144‹0	943‹3
30	2.302	0.573	039‹1	293‹0	120‹3
31	2.294	0.423	092‹1	136‹0	015‹4
32	2.196	0.432	072‹1	136‹0	087‹4
33	2.206	0.648	1.648	0.306	3.049
34	2.714	0.439	1.265	0.156	5.877

35	2.830	0.808	1.696	0.315	4.255
36	2.224	0.092	1.870	0.192	4.251
37	2.507	0.883	154،1	424،0	345،3
38	2.159	0.634	1.132	0.372	3.354
39	2.559	485،0	1.154	0.208	4.330
40	2.206	0.602	1.175	466،0	3.881

- **ثبات المقياس**: تم التحقق منه بطريقتين هما:

الاختبار وإعادة الاختبار:

طبق الباحث مقياس العنف الموجه ضد الآخرين على عينة الثبات البالغة (30) طالبا، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة، وبعد حساب الدرجات الكلية لكل طالب في التطبيقين، حسب معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الثبات(0.82).

معادلة الفا- كرونباخ: بلغ معامل الثبات عند تطبيق المقياس على عينة الثبات (0.79).

رابعاً/ التكافؤ: لضمان الدقة في تطبيق البرنامج قام الباحث بضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على النتائج، ومن خلال ما أشارت إليه نظرية باص، ارتأى الباحث أن يكافئ (درجات أفراد العينة في الاختبار القبلي، والعمر)

1- درجات الطلاب على مقياس العنف الموجه ضد الآخرين

للتحقق منه استعمل الباحث اختبار (مان وتني) للعينات المتوسطة، لمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين ظهر أن قيمة (U) المحسوبة بلغت (42) وهي أكبر من القيمة الجدولية (23) عند مستوى دلالة (0.05) أي أنها غير دالة احصائياً، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعتين، والجدول(4) يوضح ذلك.

جدول(4) نتائج اختبار مان وتني للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة مان-وتني		دلالة الفرق
التجريبية	9	9.50	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
الضابطة	9	9.80	43	32	

2- **العمر**: تم مكافئة العمر وحسب الأشهر، باستخدام اختبار(مان-وتني) إذ كانت قيمة(U) المحسوبة(40.50)، وهي أكبر من القيمة الجدولية(23) عند مستوى دلالة(0.05) غير دالة احصائيا، وهي تشير إلى تكافؤ المجموعتين والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول(5) نتائج اختبار مان وتي للتكافؤ في متغير العمر

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة مان-وتني		دلالة الفرق
التجريبية	9	10.60	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
الضابطة	9	10.80	41.20	32	

الفصل الرابع

البرنامج الارشادي

اعتمد الباحث نموذج (بوردرز ودوري، 1992) في بناء البرنامج الإرشادي، وذلك لأنه لا يتطلب تكاليف وجهد عالي عند تنفيذه، كذلك يعد من النماذج الشاملة لمضامين العملية الإرشادية، فضلاً عن ذلك سهولة تطبيقه، ويتمثل بالخطوات التالية:

أولاً: تحديد الأهداف: يتضمن وضع تخطيط للبرنامج الإرشادي، ويقسم الهدف العام في البحث الحالي إلى قسمين:

1- هدف عام للبرنامج الإرشادي: وهو خفض العنف الموجه ضد الآخرين لدى المراهقين.

2- هدف عام لكل جلسة ارشادية: تم تحديد أهداف عامة لكل جلسة إرشادية وفق موضوعات الجلسات، وعلى وفق تقنيات أسلوب العلاج السلوكي الجدلي بما يتلاءم وطبيعة أفراد المجموعة، ونوع المشكلة على وفق النظرية المتبناة.

ثانياً: الخلفية النظرية والتطبيقية للبرنامج الإرشادي، قام الباحث ببناء البرامج على وفق نظرية (لينهان ،1993) في العلاج السلوكي الجدلي.

ثالثًا: المستفيدون من البرنامج الإرشادي : طلاب المرحلة المتوسط

رابعًا: مكان الإرشاد وشروطه: تم تطبيق البرنامج الإرشادي في متوسطة السلام للبنين التي تقع في محافظة القادسية، قضاء الشامية، إذ توفر المكان المناسب من أجل تطبيق جلسات البرنامج دون أي عوائق.

خامسًا: مدة تطبيق البرنامج وعدد الجلسات الإرشادية: تم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي البالغة (10) جلسات بواقع جلستين في الأسبوع، علما أن الوقت غير محدد مسبقاً حسب ظروف وطبيعة كل جلسة وما تتضمنه من فنيات ارشادية، علما أن تطبيق البرنامج تم في أوقات مختلفة صباحاً ومساءً كون المدرسة تظم دوام ثنائي.

سادساً: تمويل البرنامج: قام الباحث بتمويل ذاتي للبرنامج الإرشادي من حيث الدعم المادي لتوفير الوسائل التي استخدمت في البرنامج.

سابعا: طرائق الإرشاد النفسي: استخدم الباحث أسلوب (العلاج السلوكي الجدلي) وتمثلت الخطوة الأولى بالإرشاد الفردي، إذ قام الباحث بمقابلة فردية مع الطلّاب من أجل الحصول على الموافقة في الاشتراك بالبرنامج الإرشادي وشرح ما يتضمنه من عدد جلسات والوقت والمكان.

ثامنًا: الأساليب والفنيّات الإرشادية: اعتمد الباحث على أساليب وفنيّات العلاج السلوكي الجدلي وفق نظرية (لينهان) ويحتوي على عدد من الأنشطة والفعاليات.

تاسعاً: تحديد موضوعات الجلسات: تم تحديد عناوين الجلسات عن طريق إجابات العيّنة والاعتماد على جميع فقرات المقياس والتي حولت بدورها إلى عناوين الجلسات ثم عرضها على مجموعة من المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس وكانت العناوين كالتالي: (الضبط الانفعالي، التسامح، احترام الرأي والرأي الأخر، السلوك الإيجابي).

الصدق الظاهري: عرض الباحث عناوين الجلسات على عدد من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية، بعدها تم عرض مخطط الجلسات على عدد من الخبراء في الإرشاد النفسي وكانت آراءهم موافقة على عدد الجلسات ومحتواها.

الجلسات الإرشادية: تضمن البرنامج الإرشادي (10) جلسات، والتزاما بقواعد النشر التي تنص على أن لا يتجاوز البحث (25) صفحة، سيتم عرض ثلاث جلسات فقط هي: (الافتتاحية، ضبط الانفعالات، الختامية).

الجلسة الأولى: الافتتاحية. الوقت المستغرق (45) 19/ 11/ 2023

عنوان الجلسة	الافتتاحية
هدف عام للجلسة	تهيئة أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الارشادي.
الفنيّات	المناقشة والحوار
الأنشطة والفعّاليات	1- يقوم الباحث بالترحيب بأفراد المجموعة التجريبية ويشكرهم على الحضور. 2- يقدم الباحث نفسه للطلاب ويوضح طبيعة الجلسات الإرشادية. 3- يقدم الباحث شرح مفصل عن طبيعة البرنامج الإرشادي والجلسات الإرشادية ووقت انعقادها والهدف من البرنامج وموضوعاته. 4- التأكيد على السرية والتعاون بين أفراد المجموعة. 5- التأكيد على الالتزام بالحضور في الزمان والمكان المخصصين.
التقويم البنائي	يطلب الباحث من أفراد المجموعة التجريبية التعبير عن مدى رغبتهم في الحضور.

إدارة الجلسة الأولى (الافتتاحية) الوقت المستغرق (45) 19/ 11/ 2023

1. يرحب الباحث بأفراد المجموعة الإرشادية أجمل ترحيب ويصافحهم واحداً بعد آخر.
2. يبدأ الباحث بتعريف نفسه لأفراد المجموعة ومهنته ومكان عمله والتعرف على كل واحد منهم وذلك من خلال عبارات مطمئنة.
3. ثم يقدم الباحث كل واحد من أعضاء المجموعة فيقدم كل واحد منهم نفسه للآخرين.
4. بعدها يوضح أهداف البرنامج وعدد جلساته ومدة كل جلسة.
5. ويبعث الباحث الطمأنينة لدى أفراد المجموعة ويزيد دافعيتهم للاستمرار في الجلسات.

ثم يوضح الباحث جملة أمور منها:

- الغرض من البرنامج بأنه لأهداف علمية.
- احترام آراء زملائهم وعدم الاستهانة بهم وأنّ المعلومات التي تطرح هي في سرية تامة.
- التعاون مع الباحث في إنجاح البرنامج من خلال المناقشة والحوار وأداء الواجبات.

الجلسة الثالثة: ضبط الانفعالات الوقت المستغرق(50 دقيقة)

عنوان الجلسة	ضبط الانفعالات
هدف عام للجلسة	تعريف أفراد المجموعة الإرشادية بأساليب ضبط الانفعال.
الفنيّات	المناقشة ، اليقظة العقلية ، مهارات تنظيم الانفعال ، مهارات الأداء البسيط.

الأنشطة والفعّاليات	– يرحب الباحث بأفراد المجموعة الإرشادية ويشكرهم على الحضور. – يوضح الباحث مفهوم ضبط الانفعال. – يبدأ الباحث بتدريب أفراد المجموعة على كيفية التعامل مع الانفعالات السلبية. – يوضح الباحث لأفراد المجموعة كيف يكون الفرد قادرا على توصيف ومراقبة سلوكياته عند مناقشة شخص آخر. – يساعد الباحث أفراد المجموعة على استخدام مهارة الأداء البسيط وكيف يكون الفرد هادئا ومريحا أثناء المحادثة.
التقويم البنائي	توجيه سؤالاً لأفراد المجموعة: ما أهمية إدارة الانفعالات.

إدارة الجلسة الثالثة (ضبط الانفعالات) الوقت المستغرق(50 دقيقة) 21/ 11/ 2023

1. الهدف العام للجلسة: تعريف أفراد المجموعة بأساليب ضبط الانفعالات وكيفية السيطرة على انفعالاتهم.
2. الفنيات المستخدمة: المناقشة، اليقظة العقلية، مهارات الأداء البسيط.
3. الترحيب بأفراد المجموعة التجريبية وشكرهم على الحضور.
4. يقوم الباحث بمتابعة التدريب البيتي وتقديم التعزيز للطلاب الذين أدوا الواجب البيتي.
5. يقوم الباحث بعرض موضوع الجلسة (ضبط الانفعال) من خلال توضيح مفهوم الانفعال وضبط الانفعال للطلبة وكتابة التعريف على السبورة، ثم توضيح التعريف وإعطاء الأمثلة ثم مناقشة الأمثلة مع أعضاء المجموعة لسماع آرائهم، ثم توضيح نتائجه الإيجابية على الفرد كالشعور بالراحة وتعزيز العلاقات الاجتماعية.
6. التقويم البنائي: يتم من خلال توجيه سؤال لأفراد المجموعة التجريبية عن مدى الاستفادة من الجلسة الإرشادية وماذا تعلموا منها وتحديد نقاط القوة والضعف لتقويم هذه الجلسة.
7. التدريب البيتي: يطلب الباحث من كل فرد تطبيق ما دار خلال الجلسة في حياتهم اليومية.

الجلسة العاشرة (الختامية) الوقت المستغرق(50 دقيقة)

عنوان الجلسة	الختامية
هدف عام للجلسة	تعريف أفراد المجموعة الإرشادية بإنتهاء جلسات البرنامج
الفنيّات	المناقشة والحوار

الأنشطة والفعّاليات	– يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الحضور. – مراجعة الواجب البيتي وتقديم التعزيز للطلاب الذين أنجزوا الواجب البيتي. – يخبر الباحث أفراد المجموعة التجريبية بإنتهاء البرنامج الإرشادي. – يقدم الباحث الشكر والتقدير للطلاب على التزامهم بالبرنامج الإرشادي وآرائهم التي أسهمت في تطور جلسات البرنامج. – اعطاء الفرصة لكل طالب أن يتحدث عن رأيه بجلسات البرنامج وما هي الفائدة منه. – حث الطلاب على تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية. – يقوم الباحث بتطبيق الاختبار البُعدي (مقياس العنف الموجه ضد الاخرين) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة
التقويم البنائي	توجيه سؤال لأفراد المجموعة بيان رأيهم بالبرنامج ومدى الاستفادة منه.

الجلسة العاشرة (الختامية) الوقت المستغرق(50 دقيقة) 18/ 12/ 2023

- يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الحضور.
- مراجعة الواجب البيتي وتقديم التعزيز للطلاب الذين أنجزوا الواجب البيتي.
- يخبر الباحث أفراد المجموعة التجريبية بانتهاء البرنامج الإرشادي.
- يقدم الباحث الشكر والتقدير للطلاب على التزامهم بالبرنامج الإرشادي وآرائهم التي أسهمت في تطور جلسات البرنامج.
- اعطاء الفرصة لكل طالب أن يتحدث عن رأيه بجلسات البرنامج وما هي الفائدة منه.
- حث الطلاب على تطبيق ما تعلموه البرنامج الإرشادي في حياتهم اليومية.
- يقوم الباحث بإبراز دور المرشد التربوي وحث الطلاب على الاستفادة من خبراته عندما يواجهون أية مشكلة.
- يقوم الباحث بتطبيق الاختبار البعدي (مقياس العنف الموجه ضد الآخرين) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

- **هدف البحث:**

تعرف فاعلية العلاج السلوكي الجدلي في خفض العنف الموجه ضد الآخرين لدى المراهقين، ويتحقق ذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس العنف الموجه ضد الآخرين.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى، استعمل اختبار ولكوكسن وقد تبين أنّ القيمة المحسوبة (صفر) أصغر من القيمة الجدولية (8) عند مستوى دلالة (0.05) اختبار ذو نهايتين، وهو دلالة على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية والجدول(7) يوضح ذلك.

جدول(7) اختبار ولكوكسن بين الاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية

المجموعة	المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	القبلي	9	67.40	2.95	4.50	صفر	8	دالة لصالح البعدي
	البعدي		42.30	2.48	صفر			

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس العنف الموجه ضد الآخرين.

للتحقق من صحة الفرضية أستعمل اختبار ولكوكسن ، وتبين أنّ القيمة المحسوبة(17) أكبر من الجدولية(6) عند مستوى دلالة (0.05) اختبار ذو نهايتين مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول(8) اختبار ولكوكسن بين الاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة

المجموعة	المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	القبلي	9	67.40	2.651	4.20	17	8	دالة لصالح البعدي
	البعدي		67.30	2.482	4			

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات الأفراد في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العنف الموجه ضد الآخرين. وللتحقق من ذلك رتب الباحث درجات الطلاب لكلا المجموعتين في الاختبار البعدي، وتم حساب قيمة مان وتني(U) وتبين أن القيمة المحسوبة (0) أصغر من القيمة الدولية (23) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق جلسات البرنامج، والجدول(9) يبين ذلك.

جدول(9) قيمة ما-وتني لمقياس العنف الموجه ضد الآخرين بين المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	

العنف الموجه ضد الآخرين	التجريبية	9	42.30	2.495	4.50	صفر	23	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	9	67.30	2.482	14.50			

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجأ على مقياس العنف الموجه ضد الآخرين.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة قام الباحث بتطبيق الاختبار المرجأ (مقياس العنف الموجه ضد الاخرين) بعد مرور(45) يوما من تطبيق الاختبار البعدي، وقام بحساب الأوساط الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجأ ، إذ بلغ متوسط درجات الأفراد في الاختبار البعدي(42.30) والاختبار المرجأ (42) وباستعمال اختبار ولكوكسن تبين أن القيمة المحسوبة(16) أكبر من القيمة الجدولية (8) عند مستوى دلالة (0.05) اختبار ذو نهايتين، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية، والجدول(10) يبين ذلك.

جدول(10) اختبار ولكوكسن بين الاختبار البعدي والمرجأ لأفراد المجموعة التجريبية

المجموعة	المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	البعدي	9	42.30	2.495	6	16	8	غير دالة
	المرجأ		42	3.285	3.40			

وهذا يدل على أن الفنيات والنشاطات التي استخدمت خلال الجلسات الإرشادية، كان لها أثر كبير في خفض العنف الموجه ضد الآخرين ، إذ تؤكد لينهان (1993)، بأنّ فاعلية الأسلوب الجدلي قد يرجع إلى إتقان المسترشد لتلك الفنيّات الإرشادية، إذ تم تدريب المسترشد على تلك الفنيّات وممارستها أثناء الجلسات الإرشادية، ومن ثم تشجيع المسترشد على ممارستها في حياته اليومية من خلال التدريب البيتي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ابو عطية والشمايلة،2017)، التي توصلت إلى أن أسلوب العلاج السلوكي الجدلي له تأثير في خفض السلوك الاندفاعي لدى طالبات الصف العاشر (عطية والشمايلة، 2017).

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما يأتي:

1- على وزارة التربية، مديرية الإرشاد التربوي تطوير مهارات المرشدين التربويين وتبصيرهم بالأساليب الإرشادية الحديثة التي تساعدهم في حل مشكلات الطلبة.

2- على مديرية تربية القادسية، شعبة الإرشاد التربوي، دعم شريحة المرشدين التربويين في المحافظة، من خلال اشراكهم في الدورات لتطوير قدراتهم وتبصيرهم بالنظريات الإرشادية التي تتيح لهم ممارسة مهنتهم الانسانية بنجاح.

المقترحات: يقترح الباحث إجراء ما يأتي:

1. فاعلية العلاج السلوكي الجدلي في خفض التفكير الانتحاري لدى المراهقين.
2. العنف الموجه ضد الآخرين وعلاقته بإدمان الانترنت.

المصادر

أولاً/ المصادر العربية:

- أبو عطية، وسهام الشمايلة. (2017). فاعلية الإرشاد المستند إلى العلاج الجدلي في خفض الاندفاعية والسلوك التخريبي لدى طالبات الصف العاشر. الاردن: المجلة الاردنية في العلوم التربوية.
- الاحمد. (2004). مشكلات وقضايا نفسية. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والطباعة والتوزيع.
- التميمي حسام. (2012). فاعلية العلاج العقلاني العاطفي في خفض العنف الموجه ضد الآخرين لدى طلاب المرحلة الاعدادية. كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- سعد محمد ال رشود. (2002). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف. جامعة الكويت: المجلة التربوية.
- سلامة عبد الحافظ. (2007). علم النفس الاجتماعي. الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سليمان شلال حميد. (2006). مسببات تنامي ظاهرة العنف في المجتمع تفسير سوسبو سيكولوجي. الموصل: مجلة آداب الرافدين .
- الشمري شاهين. (2018). (العلاج السلوكي الجدلي والعلاج متعدد الوسائل) في خفض صعوبات التنظيم الانفعالي لدى طلّاب الجامعة ذوي الشخصية الحدية. الجامعة المستنصرية: اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- الشمري عدلي. (2001). العنف في الأسرة تأديب مشروع أم انتهاك. الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.
- الشيخ محمد عبد العال. (2006). الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين والمصريين. مصر: المؤتمر السادس لعلم النفس.

ثانياً/ المصادر الاجنبية

- Abdul Hafez Salama. (2007). Social Psychology. Jordan: Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House.
- Abdul Latif Maalifi. (2007). Adolescence is a crisis or a crisis of civilization? Beirut: Publications Distribution and Publishing Company.
- Abdul Rahman Al-Issawi. (2000). Childhood and adolescence disorders and their treatment. Beirut: Dar Al-Ratb University.
- Abu Attia، and Siham Al-Shamayleh. (2017). The effectiveness of counseling based on dialectical therapy in reducing impulsivity and disruptive behavior among tenth grade female students. Jordan: Jordanian Journal of Educational Sciences.
- Adly Al-Shammari. (2001). Is violence in the family legitimate discipline or violation? Alexandria: University Knowledge House.